

مقياس جودة الحياة النفسية لوالدي الأطفال السعوديين
في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة

إعداد

أ/ ميساء عبد الرحمن صالح أندريقي

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم علم النفس - تخصص "الأسرة والزواج"

د/ رضية محمد حميد الدين

الأستاذ المشارك بقسم علم النفس بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

مقياس جودة الحياة النفسية لوالدي الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة

أ/ ميساء عبد الرحمن صالح أندرقيري ود/ رضية محمد حميد الدين *

المخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة النفسية لوالدي الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، كما تكونت العينة من (٦٠) من الوالدين السعوديين لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية؛ حيث طبقت الباحثة مقياس جودة الحياة النفسية لوالدي الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة (إعداد الباحثة) والمكون من (٣٤) بنداً؛ موزعة على ستة أبعاد، وهي: تقبل الذات (٧) بنود، العلاقات الاجتماعية الإيجابية (٦) بنود، الاستقلالية في الحياة (٦) بنود، التمكن البيئي في الحياة (٥) بنود، الهدف من الحياة (٥) بنود، النمو والتطور الشخصي (٥) بنود، وقد قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بعد تطبيقه على عينة الخصائص السيكومترية، و تم الاعتماد على ثلاث طرق: أولاً: طريقة صدق المحكمين، ثانياً: صدق الاتساق الداخلي، ثالثاً: الصدق العاملي التوكيدي، كما تم استخراج الثبات بطريقة معامل ألفا لكرونباخ، وبطريقة التجزئة النصفية للمقياس، مع تصحيح معامل الارتباط بين نصفي المقياس وأبعاده باستخدام "معادلة سبيرمان- براون"، "ومعادلة جتمان، وتوصلت النتائج إلى أن مقياس جودة الحياة النفسية لوالدي الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة يتمتع بصدق وثبات مرتفع، وبالتالي فهو صالح للتطبيق.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة النفسية - أطفال مرحلة الطفولة المبكرة - الصدق -

الثبات.

* أ/ ميساء عبد الرحمن صالح أندرقيري: كلية الآداب والعلوم الإنسانية- قسم علم النفس - تخصص الأسرة والزواج".

د/ رضية محمد حميد الدين: الأستاذ المشارك بقسم علم النفس بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

مقدمة:

إن الإنسان في حاجة إلى أن يفهم طبيعته، والمتأمل في النفس البشرية يجد أن الله سبحانه وتعالى قد تفضل علينا وأكرمنا عن باقي الكائنات الحية بالعقل والتفكير، ومنَّ علينا بالعديد من القدرات والإمكانات التي تمكننا من العيش بصحة نفسية متوازنة إذا استطعنا مواجهة المصاعب والتحديات التي تحتاج إلى صبر وعزم حقيقي من أجل العيش في مجتمع سليم وبيئة صحية تقدر احتياجاتنا، كما أن الصحة النفسية هي حالة من التوازن والتكامل التي يتمتع بها الفرد، والتي يسعى من خلالها أن يكون فرداً متقبلاً لذاته ولمجمعه، كما أنها تربي فيه أهمية الإتيان والإحسان فيما يقوم به في جميع جوانب حياته المختلفة، وهذا ما يسمى في علم النفس بجودة الحياة.

ومن منطلق قول الله تعالى: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥]، فإن هذا الإحسان يجعل الإنسان يستطيع الانتقال من مرتبة الحاجات البيولوجية البحتة إلى مرتبة القيم الأخلاقية الحقيقية، ومن ثم يساعده على استقرار حياته والعيش بسلام وأمان (مروان، محمد، ٢٠١٨؛ حسن، هيبية، ٢٠١٨).

وهذا ما أشار إليه كل من (زديرة، شرف الدين وصبرينة، خليل ٢٠٢٢) في دراستهما بأن علاقة الفرد الجيدة ببيئته ومجمعه تنتج لنا فرداً صالحاً ذا أهلية، متوازن الشخصية، منتجاً متقناً محسناً في عمله، يتمتع بجودة حياة نفسية مستقرة.

ويُعدُّ مفهوم جودة الحياة النفسية أحد المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي، ومؤشراً مهماً من مؤشرات شعور الفرد بالصحة النفسية والرضا، فالجودة أصبحت هدفاً للدراسة، باعتبارها الهدف الأكبر الرامي إلى بلوغ مستقبل أفضل للحياة، فالاهتمام بها لدى الأفراد يُعد ضرورة لتنمية الإحساس بالرضا عن الحياة، الأمر الذي يعكس على شخصية الفرد واستقراره النفسي وعلاقاته الاجتماعية في المجتمع الذي يعيش فيه، في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع في جميع المجالات، والتحديات التي يقابلها الفرد في جوانب حياته المختلفة، مما أدى إلى اتساع البحث في كل ما يشعر به الإنسان في جميع مراحل حياته من الطفولة إلى الشيخوخة، إلى البحث عن الجودة بمفهومها الواسع في مختلف جوانب الحياة، وصولاً إلى الشعور بجودة الحياة النفسية (صالحي، سعيدة وآخرون، ٢٠١٨).

وقد كانت بداية الاهتمام بمفهوم جودة الحياة من خلال المجال الطبي، فقد بدأ هذه الاهتمام بملاحظة العلاقة بين الحالة الصحية للفرد وجوده الحياة؛ وذلك بناءً على معايير الجودة في رعاية المرضى التي تختلف عن الأسوياء، والعمل على تنمية شبكة العلاقات

الاجتماعية لديهم من خلال التدخلات الصحية، وضرورة الاهتمام بقضايا الحياة لدى المرضى؛ حيث يدرك المرضى جودة الحياة بصورة استراتيجية فعالة (المشاقبة، محمد ٢٠١٤). ومنذ بداية النصف الثاني للقرن العشرين زاد اهتمام الباحثين بمفهوم جودة الحياة كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي، والذي جاء استجابة إلى ما أولاه علماء النفس من أهمية النظرة الإيجابية كبديل للنظرة السلبية في حياة الأفراد، وقد تعددت قضايا البحث في هذا الإطار، فشملت الخبرات الذاتية والعادات والسمات الإيجابية للشخصية، وكل ما يؤدي إلى تحسين جودة الحياة، وقد أكدت دراسات القرن الماضي أن الجانب الإيجابي في شخصية الإنسان هو أكثر بروزاً من الجانب السلبي، وأن هذين الجانبين لا يمثلان بالضرورة اتجاهين متعاكسين، وإنما يتحرك السلوك الإنساني بينهما طبقاً لعوامل كثيرة مرتبطة بهذا السلوك (أحمد، مسعودي، ٢٠١٥).

وترى مشري، سلاف (٢٠١٤) أن الشعور بالتوجس من المستقبل جعل من الاستمتاع بالحياة أمراً صعب المنال لكل فئات وشرائح المجتمع، ولمواجهة هذه التحديات ومع استشراق المستقبل وتطلعاته في القرن الحادي والعشرين يطرح العالم مفاهيم جديدة وتوجهات جادة في إطار ما يعرف بجودة الحياة، ومواجهة هذه التحديات تقتضي بناء الإنسان من أجل جودة حياته، وهذه الجودة تبدأ من داخله والتي تنعكس على إنتاجيته وأدائه، بالإضافة لامتلاكه القدرات والمهارات والإمكانات التي تمكنه من خلال ممارستها التعامل مع التقدم المعرفي والتقني المتسارع، والنجاح في مواجهة أعباء ومتطلبات الحياة اليومية التي تتسم بالتعقيد المتزايد بحيث يتم تحويل كل ما لدى الفرد من معلومات واتجاهات وقيم ومعتقدات إلى سلوكيات تحقق فعاليته وشعوره بالرضا والتوافق والنجاح في الحياة في إطار ما يطلق عليه "جودة الحياة النفسية".

مشكلة الدراسة:

مما سبق تظهر مشكلة الدراسة الحالية بالنسبة للباحثة من خلال اطلاعها وقراءتها للدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية، ومن ملاحظتها في بيئة العمل وعملها في تخصص تربية الطفولة المبكرة؛ حيث لاحظت أن الأطفال يتعرضون للعديد من المشكلات النفسية، مثل: انخفاض تقدير الذات لأنفسهم، الوحدة النفسية، ضعف التحصيل الدراسي؛ لذا دعت الحاجة إلى قياس جودة الحياة النفسية للوالدين، والتي بدورها تؤثر في الصحة النفسية لأبنائهم.

وعلى الرغم من الأثر الكبير لجودة الحياة النفسية للوالدين في حياة أبنائهم، إلا أنه لم تتوفر مقاييس تقيس جودة الحياة النفسية للوالدين وتأثيرها على الأبناء بشكل خاص، وإنما كانت أغلب المقاييس إما أن تقيس جودة الحياة بشكل عام، أو تقيس جودة حياة الأسرة بشكل خاص،

مقياس جودة الحياة النفسية لوالدي الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة

ومن هذا المنطلق برزت الحاجة لوجود مقياس نفسي مقنن ومكيف للبيئة العربية بشكل عام، والبيئة السعودية بشكل خاص يقيس تأثير جودة حياة الوالدين على الأبناء، ويتميز بخصائص سيكومترية عالية من الصدق والثبات والموضوعية، وعليه؛ فإن الدراسة الحالية جاءت لتسليط الضوء على جودة الحياة النفسية للوالدين في البيئة السعودية، وذلك لعدة اعتبارات أهمها: الوقوف على أهم المقومات التي يحتاجها الوالدان من خلال قياس مستوى الجودة النفسية لديهم، وكذلك كونها إضافة جديدة إلى رصيد الدراسات التي تبحث في موضوع جودة الحياة النفسية للوالدين في البيئة السعودية، ووفقاً لما سبق تحاول الدراسة الحالية سد هذه الثغرة من خلال تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

- ما الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة النفسية لوالدي الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة؟
مفهوم "جودة الحياة النفسية":

تعدد مفهوم "جودة الحياة النفسية"، بتعدد الباحثين الذين تناولوا هذا المفهوم، وتعدد مجالاتهم التي يدرسونها، وباختلاف الثقافات والمرجعيات النفسية والاجتماعية لهم، ويعتبر مفهوم "جودة الحياة" مفهوم نسبي يختلف من شخص إلى آخر، وذلك بناءً على احتياجات الأفراد المختلفة، ومنها: الحاجات النفسية والروحية، والحاجات العقلية، والحاجات الجسدية، وذلك ضمن أطر اجتماعية وصحية، واقتصادية، كما أن هناك عدة عوامل تؤثر في مفهوم جودة الحياة، ومن هذه العوامل العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، التي تقع ضمن المحيط الاجتماعي للفرد، والصحة النفسية والعقلية والصحة الجسدية والقدرة على التفكير، واتخاذ القرار والقدرة على حل المشكلات بالإضافة إلى القيم الثقافية والحضارية (الجوالده، فؤاد ٢٠١٣).

وقد جاء في عبد الوهاب، أمانى وآخرون (٢٠١٧) بأن سميث Smith, 2000 يرى: أن جودة الحياة النفسية الأسرية هي الحاجة إلى الترابط القوي بين أفراد الأسرة، في حين يرى كل من براون وبراون Brown & Brown, 2006 أن: جودة الحياة الأسرية هي الدرجة التي يحتاج فيها أفراد الأسرة إلى الالتقاء، والمدى الذي يستمتعون فيه بوقتهم معاً، والمدى الذي يكونون فيه قادرين على فعل أشياء هامة مع بعضهم البعض، أما إيزاكس وآخرون Isaacs et al فيرون جودة الحياة الأسرية بأنها الأداء الجيد للوالدين في الأسرة أو السعادة الأسرية.

وعرفها تانغ وآخرون (Tang et al,2019) بأنها: الشعور بالتوازن في العاطفة والأفكار والعلاقات الاجتماعية والمهام التي يستلزم فيها المشاركة النشطة لعمليات ضبط النفس مثل تنظيم الانفعالات التي تؤثر على المشاعر .

أما منظمة الصحة العالمية تعتبر جودة الحياة النفسية: إدراك الفرد لوضعه في الحياة في ضوء الثقافة والقيم التي يعيش فيها ومدى تطابق ذلك مع أهدافه، واهتماماته، وصحته، وعلاقاته الاجتماعية، واعتقاداته الشخصية، وبالتالي؛ فإن جودة الحياة تشير إلى تقييمات الفرد لظروف حياته (أبو يوسف، حسام، ٢٠٢٠).

ويمكن القول: إن مصطلح "جودة الحياة" من المفاهيم الحديثة التي لاقت اهتماماً كبيراً من العلماء نظراً لارتباطها باحتياجات الإنسان باعتباره محور الحياة في الأرض. وتعرف جودة الحياة النفسية إجرائياً: بأنها شعور الفرد بالرضا الداخلي وتمتعه بأسلوب متوازن في جميع مجالات الحياة المختلفة مما يساهم في جودة حياته وحياة أسرته.

الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة:

نظراً لتعدد تعاريف "جودة الحياة" من قبل العديد من الباحثين فقد أدى هذا إلى تعدد وظهور العديد من الاتجاهات المختلفة منها:

- **الاتجاه الاجتماعي:** يرى (Hankies) أن جودة الحياة تركز على المؤشرات الموضوعية مثل: معدلات المواليد، الوفيات، نوعية السكن، المستويات التعليمية لأفراد المجتمع، مستوى الدخل، المهنة، العلاقة مع الزملاء، ويرى العديد من الباحثين أن هذه العوامل تؤثر بدرجة ملحوظة على رضا أو عدم رضا الفرد، ومن ثم تؤثر في تحقيق جودة الحياة (كريمة، لكحل، ٢٠١٤).

- **الاتجاه النفسي:** يرتبط مفهوم "جودة الحياة" بالعديد من المفاهيم النفسية منها: القيم، الإدراك الذاتي، الحاجات، مفهوم الاتجاهات، مفهوم الطموح، مفهوم التوقع، مفهوم الرضا، التوافق، الصحة النفسية، ويرى البعض أن: جوهر جودة الحياة يكمن في إشباع الحاجات كمكون أساسي لجودة الحياة، وذلك وفقاً لمبدأ إشباع الحاجات في نظرية أبراهام ماسلو، بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية ومؤشرات ذاتية، فكلما انتقل الإنسان إلى مرحلة جديدة من النمو فرضت عليه متطلبات وحاجات جديدة لهذه المرحلة، مما يجعل الفرد يشعر بضرورة مواجهة متطلبات الحياة في المرحلة الجديدة؛ فيظهر الرضا في حالة الإشباع أو عدم الرضا في حالة عدم الإشباع، نتيجة لتوافر مستوى مناسب من جودة الحياة (هبيبة، نريمان وحمزة، أحلام، ٢٠٢٠).

- **الاتجاه الفلسفي:** وينظر إلى جودة الحياة من منظور فلسفي على أن هذه السعادة المأمولة لا يمكن للإنسان الحصول عليها إلا إذا حرر نفسه من أسر الواقع وحلق في فضاء مثالي يدفع بالإنسان إلى التسامي على ذلك الواقع الخانق وترك العنان للحظات من خيال إبداعي، وبالتالي؛ فجودة الحياة من هذا المنظور هي "مفارقة للواقع تلمساً لسعادة متخيلة حاملة، يعيش فيها الإنسان حالة من التجاهل التام لآلام ومصاعب الحياة والذوبان في صفاء روحي مفارق لكل قيمة مادية" (كريمة، لكحل، ٢٠١٤).
- **الاتجاه التكاملي:** من أصحاب هذا الاتجاه (اندرسون) الذي أشار إلى أن إدراك الفرد لحياته يجعله يُقيم شخصياً ما يدور حوله، كما يمكنه من أن يُكوّن أفكاراً كي يصل إلى الرضا عن الحياة، وهناك ثلاث سمات مجتمعة معاً تؤدي إلى الشعور بجودة الحياة: الأولى: تتعلق بالأفكار ذات العلاقة بالهدف الشخصي الذي يسعى الفرد لتحقيقه، الثانية: المعنى الوجودي الذي ينتصف العلاقة بين الأفكار والأهداف، الثالثة: الشخصية والعمق الداخلي (هيبية، نريمان وحزمة، أحلام، ٢٠٢٠).
- وترى الباحثة أن الاتجاه التكاملي يركز على الأبعاد التي تسعى هذه الدراسة لقياسها من خلال مقياس جودة الحياة النفسية للوالدين.

جودة الحياة النفسية لدى الوالدين:

جودة الحياة النفسية للوالدين أصبحت من المتطلبات الأساسية في الوقت الحاضر لتحقيق الصحة النفسية. للأبناء، وخاصة في ضوء ما يشهده العالم من تغيرات سريعة على جميع الأصعدة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وما تعيشه الأسرة السعودية من خلال مواكبتها لهذه التغيرات، فقد حرصت المملكة العربية السعودية بأن تكون جودة الحياة أحد برامج رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية، فقد ارتكز هذا البرنامج في وثيقته على جانبين أساسيين: أولهما تطوير نمط حياة الفرد عبر وضع منظومة بيئية تدعم وتسهم في توفير خيارات جديدة تعزز مشاركة المواطنين والمقيمين في الحياة الاجتماعية، وثانيهما تحسين جودة الحياة من خلال تطوير وتعزيز جودة حياة الأسرة التي تنتج أفراد قادرين على المشاركة في تحقيق هذه الرؤية ورفع مستوى المملكة لتتبوأ مكانة متقدمة بين أفضل الدول في العالم (برنامج جودة الحياة، ٢٠٢٠).

وقد أصبحت جودة الحياة النفسية للأسرة بشكل عام والوالدين بشكل خاص من المتطلبات الأساسية في الوقت الحاضر لتحقيق الصحة النفسية. للأبناء، وخاصة في ضوء ما تعيشه الأسرة السعودية من تغيرات سريعة يشهدها العالم على جميع الأصعدة الاجتماعية والثقافية

والاقتصادية. وقد أولت المملكة العربية السعودية في رؤيتها ٢٠٣٠ اهتماماً بالغاً بالعباية بالأسرة، التي كان من أهم محاورها العباية بالأسرة من خلال تعزيز قدرة جميع أفرادها على استشراف المستقبل والتخطيط له ببرامج تطويرية، وتسليحها بعوامل النجاح اللازمة لتمكينها من عباية أبنائها وتنمية ملكاتهم وقدراتهم، وتدريبهم على الإحساس بالمسؤولية المجتمعية التي تقلل من حب الذات والأناية والفردية لديهم، وإشعارهم بأنهم جيل الشباب جيل العمل والإنتاج (العشيان، نادبة، ٢٠٢٣).

وتؤكد على ذلك دراسة كل من تروشيخينا ومانوكيانا (Manukyana, 2016) & Troshikhinaa) التي هدفت إلى تعرف جودة المواقف الأسرية للأمهات وعلاقتها بتطور المشاعر الإيجابية وتنمية واحترام الذات لدى أطفالهن في مدينة موسكو بدولة روسيا، تكونت العينة من (٢٠٠) طفل أعمارهم تتراوح ما بين ٣-٤ سنوات و(٢٠٠) من الأمهات، وأعدت الباحثان مقياس موقف الوالدين وتقدير الأطفال لذواتهم، عباراته موجهة للأمهات لمعرفة مدى ارتباط إدراك الأطفال وفهمهم للمشاعر وبين المواقف الأسرية للأمهات وانعكاسها على احترامهم لذواتهم، وإظهار النتيجة استخدمت المعاملات الإحصائية تحليل البيانات والمتوسطات الحسابية، وقد أظهرت النتيجة وجود علاقة بين جودة المواقف الأسرية للأم وبين ما يظهره الطفل من مشاعر إيجابية تدل على ثقته بنفسه وتقبلها، وقد أوصت الدراسة بأهمية توفير مواقف إيجابية والدية ذات جودة مرتفعة لمساعدة الأطفال منذ الصغر على فهم مشاعرهم والتعبير عنها؛ لأن الكثير من نتائج الدراسات تشير على أن تنمية احترام الطفل لذاته تبدأ منذ الصغر ولها ارتباط مباشر لفهم مشاعره.

كما أن دراسة مقدم ورخشاني (Moghaddam, Rakhshani, 2017) هدفت إلى تعرف العلاقة بين أساليب الوالدين واحترام الذات لدى الطفل، تكونت العينة من (١٥٠) طفلاً من أطفال المدارس الابتدائية و(١٥٠) من أمهاتهم بمدينة زهدان إيران، وقد أعد الباحثان استبانتين؛ الأولى للوالدين لمعرفة مدى مطالب الوالدين من أبنائهم، والثانية للأطفال لمعرفة مدى تقبلهم لأساليب والديهم في التعامل معهم، وتم استخدام أساليب المعالجة الإحصائية التالية: تحليل البيانات وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون، وأظهرت النتائج أن: من أهم العوامل التي تؤثر على سلوك الطفل واحترامه لذاته هي الأساليب التربوية المعتدلة التي يستخدمها الوالدان، وتكون ما بين الحزم واللين، وقد كان من أهم توصيات هذه الدراسة: القيام بدراسات نفسية حول العلاقة بين الأساليب الوالدية، واحترام الذات على عينة أكبر من الأطفال في جمهورية إيران، مع الأخذ بعين الاعتبار البرامج التدريبية المقدمة للوالدين التي تسهم في تحسين جودة تربيتهم لأطفالهم.

مقياس جودة الحياة النفسية لوالدي الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة

وهدفت دراسة مصطفى، الزهراء (٢٠١٨) إلى تعرف جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الأسري لدى طفل ما قبل المدرسة، تكونت العينة من (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال الطفولة المبكرة (أطفال ما قبل المدرسة) المتجانسة صفاتهم في العمر والذكاء، وطبقت الدراسة في جامعة عين شمس بالقاهرة، وقد استخدم فيها المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملون - إعداد (جون رافن)، كما قامت الباحثة ببناء كلٍّ من مقياس جودة الحياة للأطفال، ومقياس التوافق الأسري للأطفال، وإعداد استمارة ملاحظة تقدير الذات لطفل ما قبل المدرسة، وتم اختبار نتائج الأدوات بحساب معامل الثبات والصدق والارتباط بين مفردات كل محور من المحاور، وكانت النتيجة الإجمالية وجود علاقة دالة إحصائياً بين جودة الحياة وتقدير الذات، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين جودة الحياة والتوافق الأسري لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وقد كان من أهم توصيات هذه الدراسة: توعية الوالدين بأهمية توفير مناخ نفسي آمن، واستخدام أساليب معاملة والدية تربية إيجابية تتماشى مع الاتجاهات المعاصرة، والتي تسعى لتحقيق وتنمية جودة الحياة وتقدير الذات لدى الأطفال.

بينما هدفت دراسة اليوبي، رغده والحري، غادة (٢٠٢٠) إلى عدة أهداف منها: التوصل إلى السمة السائدة لأبعاد جودة الحياة: (جودة الخدمات - الجودة الأكاديمية - الجودة الأسرية) لدى الأسرة مدينة جدة، وكذلك الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية (المتسلط - المتساهل - الديمقراطي) وأبعاد جودة الحياة: (جودة الخدمات - الجودة الأكاديمية - الجودة الأسرية)، وقد تكونت عينة الدراسة من الوالدين عددهم (١٧٠) زوجاً وزوجة في مدينة جدة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الباحثتان استبيان (مقياس جودة الحياة، وأساليب المعاملة الوالدية من إعدادهما)، وإدخالهما إلى البرنامج الإحصائي SPSS، وقد اتضح من نتائج الدراسة: أن السمة السائدة الأبعاد جودة الحياة لدى الأسر في مدينة جدة تتمثل في الجودة الأسرية بنسبة ٨٦%، وتوجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وبين جودة الحياة ككل وجميع أبعادها الممتثلة في: بعد الجودة الأسرية وبعد الجودة الأكاديمية وبعد جودة الخدمات؛ مما يعني أنه كلما اتبعت الأسرة الأسلوب الديمقراطي كلما كانت جودة الحياة أفضل لديها، وقد أوصت الدراسة بعمل برامج تدريبية لرفع مستوى جودة الحياة الأكاديمية والخدمات لدى الأسرة في المجتمع السعودي، وعمل برامج إرشادية في أساليب المعاملة الوالدية لدى الأسرة في المجتمع السعودي من قبل الجمعيات المختصة، وتكثيف الحملات الإعلامية الموجهة للوالدين في رفع مستوى وعيهم بأساليب المعاملة الوالدية السوية، ودعم دور وسائل الإعلام بأنواعها المقروءة والمسموعة والمرئية في تنمية وعي الأسرة بطرق

تجويد أساليب معاملتهم للأبناء وكيفية الاستفادة من الخدمات المقدمة لهم من الوطن في تحسين جودة حياتهم الأسرية.

وتؤكد على ذلك دراسة تيميز (٢٠٢٠، Temiz) التي هدفت إلى معرفة تأثير الجودة النفسية للأمهات في المواقف الأسرية تجاه أطفالهم، تكونت العينة من (١٤٠) من أمهات أطفال يدرسون في مرحلة رياض الأطفال، وقد تم تقسيم الأمهات لمجموعات حسب أعمارهم، طبقت الدراسة في جامعة سلجوق - قونية بتركيا، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تم استخدام استمارة جمع المعلومات الشخصية، ومقياس Ryff (1989) للجودة النفسية، كما تم تطبيق مقياس موقف الوالدين (Instrument-PARI) لقياس الجودة النفسية لصحة الأمهات والحياة الأسرية، وتحديد مواقفهم تجاه أطفالهم، وللوصول للنتائج تم استخدام المعالجات الإحصائية كتحليل البيانات، ومعامل ألفا كرونباخ، ونمذجة المعادلة الهيكلية، ومن نتائج الدراسة: تمتع الأم بمستوى عال من التسامح والثقة بالنفس، والشعور بالمسؤولية كان له تأثير على تطوير مواقف إيجابية متبادلة بينها وبين طفلها، وقد أوصت الدراسة على أهمية محافظة الوالدين على توفير جو أسري يتسم بالمشاعر الإيجابية من أجل المحافظة على صحة أبنائهم النفسية.

وقد لاقى مصطلح جودة الحياة النفسية اهتماماً كبيراً في العلوم الطبيعية والإنسانية والاجتماعية، خاصة في علم النفس؛ حيث كان لعلمائه السبق في فهم وتحديد المتغيرات المؤثرة على جودة الحياة لدى الإنسان، فالمتتبع للدراسات النفسية التي يبحثها علم النفس الإيجابي يلاحظ اهتماماً بمفهوم جودة الحياة، فقد أصبحت حاضرة بشكل قوي ومؤكد في التوجه الجديد للدراسات العلمية للعلوم الإنسانية، حيث إنها تقدم اتجاهاً علمياً يركز على الإمكانيات البشرية وجوانب القوى والفضائل الإنسانية، التي لها دور فعال في تنمية الخصال الإيجابية في الإنسان وتأثيرها على مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية (خميسي، عبدالسلام، ٢٠٢٢؛ يونس، إبراهيم، ٢٠١٨: ١٩).

وقد شغل موضوع تأثير الوالدين على الأبناء الكثير من الباحثين في علم النفس وخاصة في مراحل الطفولة المبكرة؛ حيث تناولت العديد من الأبحاث والدراسات قوة تأثير الأسرة على الأبناء منذ الصغر، فقد ذكرت دراسة (علي، رانيا، ٢٠١٧) أن الصحة النفسية الإيجابية للفرد ونجاحه في أداء وظائفه المختلفة في الحياة سواء الأسرية أو المدرسية أو المجتمعية ترتبط إلى حد كبير بالمناخ السائد في الأسرة، ومدى سلامة العلاقة بينه وبين والديه، وإلى طبيعة المعاملة التي يتلقاها منهم، ومن جهة أخرى إذا كان هناك عدم استقرار أسري وخلاقات بين الوالدين

في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة

وضعف في العلاقات بالأبناء، ونقص في دعمهم ومساندتهم فإن ذلك يؤدي إلى تأثيرات سلبية كبيرة تقود إلى مشكلات نفسية وسلوكية متعددة لدى الأبناء.

مرحلة الطفولة المبكرة:

يقصد بها الأطفال من سن ٣ سنوات وحتى الصف الثالث ابتدائي "بنين وبنات" (وزارة التعليم، ١٤٤٤)، وتعد مرحلة الطفولة المبكرة من أبرز مراحل العمر في حياة الإنسان، فهي المرحلة التكوينية الحاسمة التي يتم وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور ملامحها وتظهر في مستقبل حياة الطفل، لأن ما يحدث فيها من نمو يصعب تعديله لاحقاً، وحدث أي خلل يطرأ في هذه المرحلة ولم يكتشف ويعالج في الوقت المناسب يؤدي إلى التقليل من قدرات الطفل العاجلة والآجلة، لذا ما يقدم للطفل من أنشطة وخبرات في هذه المرحلة تساهم في اكتسابه للعديد من المهارات والمعارف والمفاهيم حول بيئته الاجتماعية والطبيعية، وهي رافداً مهماً لعملية نموه (زيود، عائد ومحرز، هناء، ٢٠١٩).

الخصائص العمرية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة:

هذه هي المرحلة الذهبية في عمر الإنسان ففيها يتعلم كم هائل من المعلومات لا يتعلمه في حياته كلها، يتطور الطفل في هذه المرحلة تطوراً عظيماً في كل الجوانب، لذلك يجب على كل مربي وخاصة الوالدين أن يعرفوا كل ما يخص هذه المرحلة ويحسن استغلالها بأفضل شكل من جميع الجوانب الجسمية والحركية والنفسية والاجتماعية والعقلية، ويمكن تلخيص أكثر من يميز هذه المرحلة بشكل عام فيما يلي: مرحلة حساسة ودرجة في نمو الطفل ويقابل الطفل فيها صعوبات كثيرة لعدم الاتزان بسبب محاولة الطفل لعمل توازن بين نفسه والعالم الخارجي، مرحلة حساسة للتعلم واكتساب الخبرات والاستكشاف، مرحلة يمر بها الطفل بالتمرد والعناد على كل القواعد والقوانين، مرحلة التمييز والإدراك، لذا فإنها أفضل مرحلة عمرية للتربية وغرس السلوكيات القويمة إذ يستطيع فيها الطفل أن يفهم جيداً الصواب من الخطأ (عبدالعظيم، هاجر، ٢٠٢٣).

مرحلة الطفولة المبكرة هي أفضل مرحلة لاستثمار وتأسيس الطفل ومساعدته في تكوين شخصيته، والاهتمام بالصحة النفسية للأطفال، وهي أهم جانب من جوانب حياتهم، فهي الجانب الذي ينمي الحياة الاجتماعية والمعرفية لديهم، وهناك عدد كبير لا يحصى من العوامل التي تؤثر على الصحة النفسية والصحة العقلية للطفل، فإذا توافر للطفل البيئة الصحية المبنية على الحب والرحمة والثقة واحترام وتقدير الذات وتعزيز القيم الإنسانية الوطنية، فهذا مما لا شك فيه يؤثر بشكل كبير على الطفل، ويمكنه من الاندماج السريع في المجتمع مستقبلاً ويجعله هو في

حد ذاته طفلاً ذا تأثير على محيطه، ويُعد هذا هو حجر الأساس الأول في بناء الذات الشخصية للطفل، وهذا أيضاً ما يرسم ملامح شخصيته منذ الصغر.

أدركت حكومتنا الرشيدة المملكة العربية السعودية أهمية هذه المرحلة المبكرة للأطفال، لذا جاء الاهتمام بالطفولة المبكرة في إطار تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ حيث أصبح مشروع الطفولة المبكرة مشروعاً وطنياً يعكس توجهات القيادة الرشيدة ودعمها اللامحدود لتحسين جودة حياة الأسرة والمؤسسات التعليمية والتربوية، والتأكد من حصول كل طفل في بلادنا على فرص التعليم المتاحة وفق خيارات متنوعة، تضمن التأسيس النفسي والعلمي الجيد في مرحلة الطفولة المبكرة، مما يعزز فرص تطوير القدرات والمهارات في جميع المراحل الدراسية المتقدمة، وقد أولت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية مشروع الطفولة المبكرة أهمية وعناية خاصة؛ حيث أطلقت منظومة من المشاريع والمبادرات النوعية الهادفة إلى تعزيز جودة التعليم، والارتقاء بنواتج التعلم في هذه المرحلة وفق منهجية ورؤية وطنية واضحة (وزارة التعليم، ١٤٤٤).

وبما أن هذه الرؤية الوطنية تعتبر خارطة الطريق للباحثين للقيام بالدراسات التي تدعم هذه الرؤية، ولأفراد المجتمع حيث يوجه كل فرد جهوده في سبيل تحقيق أهدافها، وعلى ضرورة تزويد الأسرة بعوامل النجاح اللازمة لتمكينها من رعاية أبنائها وتنمية قدراتهم وإمكانياتهم، ومن أجل الوصول إلى هذه الغاية فقد عبرت رؤية المملكة ٢٠٣٠م، عن ضرورة إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية، والعمل على مساعدتهم في بناء شخصيات أطفالهم ومواهبهم في مراحل الطفولة المبكرة لكي يكونوا عناصر فاعلة في بناء المجتمع (حماد، نهلة، ٢٠١٨).

فقد أطلق سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان آل سعود برنامج "تنمية القدرات البشرية" ضمن أحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ ليشمل (٨٩) مبادرة لتحقيق (١٦) هدفاً استراتيجياً من أهداف رؤية ٢٠٣٠، من ضمن هذه المبادرات مبادرة تساهم في تنمية قدرات الأطفال منذ سن مبكرة، إضافة إلى تنمية مهاراتهم الشخصية، وقد أكد سموه على أهمية هذه المرحلة بقوله: "سيكون هدفنا أن يحصل كل طفل سعودي على فرص التعليم الجيدة وفق خيارات متنوعة، وسيكون تركيزنا أكبر على مراحل التعليم المبكرة" (أخبار العربية، ٢٠٢٣).

هذا الاهتمام بالأسرة والطفولة من جانب مؤسسات الدولة التي أوصت بضرورة دعم وتطوير التشريعات والسياسات المعنية برعاية الطفل والمساهمة في تعزيز وتطوير قدرات الأسرة والأطفال، ظهر جلياً في مسؤولية الجامعات ومراكز الأبحاث العلمية وحرصها على تقديم الدراسات التي قد تساهم في تقديم الحلول للظواهر المجتمعية ودفع عجلة تطور الوطن نحو الأمام.

مقياس جودة الحياة النفسية لوالدي الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة

وهكذا فإن الباحثة ترى أن هناك علاقة وثيقة مترابطة متبادلة بين متغيرات الدراسة الحالية، بحيث يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به، فجودة الحياة النفسية للوالدين هي المظلة الأسرية التي تحمي أطفالها منذ مراحل حياتهم المبكرة وتحفظ لهم توازنهم النفسي القادر على استدامة سماتهم الشخصية الإنسانية، ويظهر ذلك من خلال تقديرهم لذواتهم الذي يجعلهم قادرين على التعايش مع التطورات التي يشهدها العالم محافظين على هويتهم وقيمهم الوطنية، من هنا جاءت هذه الدراسة الحالية لتقدم دراسة كمية تقيس جودة الحياة النفسية لوالدي الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث أن هذه المرحلة تعتبر مرحلة جوهرية في حياة الإنسان.

مما سبق ترى الباحثة أن دراسة جودة الحياة النفسية للوالدين كأحد مواضيع علم النفس الإيجابي يأتي كنوع من طرح أفكار جديدة ومبتكرة ونافعة لهذه الفئة، وهذه سنة الحياة والكون في كل مجالات الحياة التجديد والتطوير المستمر، وبما أن الوالدين يعتبروا ممثلين للقيم والمعايير والعادات الأسرية للأبناء تم التركيز على الجودة لديهم لمعرفة جانب من جوانب قوتهم، من أجل معرفة الطرق التي يتعاملون بها مع أبنائهم لإطلاق قدراتهم وتحسين الفضائل الإيجابية وتعزيزها وتميئتها لديهم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- إعداد مقياس جودة الحياة النفسية لوالدي الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة.
- تعرف الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث صدقه وثباته.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من خلال أهميتين، هما:

أولاً - الأهمية النظرية:

١. جاءت هذه الدراسة تلبية لمتطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؛ حيث إنها اهتمت في مضمونها بجودة حياة الأسرة المتمثلة في الوالدين وأطفالهم بجميع احتياجاتهم المختلفة.
٢. مواكبة الاتجاهات الحديثة للدراسات التي أصبحت تركز على الجوانب الإيجابية للشخصية والموضوعات التي تنتمي إلى مجال علم النفس الإيجابي.

٣. محاولة إثراء الأطر النظرية النفسية السعودية بموضوع الدراسة الحالية؛ حيث إن موضوع جودة الحياة النفسية لوالدي الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة من الدراسات الجديدة في البيئة السعودية.
٤. تتناول الدراسة شريحة اجتماعية هامة وهي الوالدين؛ حيث تشكل هذه الفئة شريحة كبيرة من سكان المملكة العربية السعودية، وهم يمثلون النواة الأولى في المجتمع، وتقع على عاتقهم المسؤولية في توفير الاستقرار المادي والنفسي والاجتماعي للأبناء.

ثانياً- الأهمية التطبيقية:

- ١- تبرز أهمية الدراسة التطبيقية من حيث هدفها، وهو إعداد مقياس يتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة لقياس جودة الحياة النفسية لوالدي الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة.
- ٢- استفادة كل المختصين والعاملين في المجال النفسي والتربوي من نتائج الدراسة الحالية في إعداد برامج تدريبية أو إرشادية وتعميمها على الجهات المختصة والتي تساهم في رفع درجة وعي الأسرة والمجتمع بتأثير جودة الحياة النفسية للوالدين وتأثيرها على الطفل.

حدود الدراسة:

- ١- الحدود الموضوعية: جودة الحياة النفسية لوالدي الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة..
- ٢- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية - المنطقة الغربية - مدينة جدة.
- ٣- الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على والدي الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة في مدينة جدة.
- ٤- الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الثاني والثالث من العام ١٤٤٤ - ١٤٤٥هـ.

مصطلحات الدراسة:

١- جودة الحياة النفسية Parent psychological wellbeing:

"هي التقييم الشامل للرضا عن الحياة بشكل عام، وهي أيضاً عبارة عن إجمالي الارتياح في مجالات الحياة المختلفة بالإضافة إلى تغلب المشاعر الإيجابية على المشاعر السلبية (أحمد، مسعودي، ٢٠١٧: ١٣٣).

وعرفها Ryff كما جاء في (Charry et al, 2020) بأنها: الإحساس الإيجابي بحسن الحال، كما يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته،

مقياس جودة الحياة النفسية لوالدي الأطفال السعوديين
في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة

وعن حياته بشكل عام، وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية مقدره وذات قيمة ومعنى بالنسبة له، واستقلاليته في تحدي جهة ومسار حياته، وإقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين، والاستمرار فيها، كما ترتبط جودة الحياة النفسية بكل من الإحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية".

وتعرف إجرائياً: بأنها شعور الفرد بالرضا الداخلي وتمتعته بأسلوب متوازن في جميع مجالات الحياة المختلفة مما يساهم في جودة حياته وحياته أسرته.

ولقد بين رايف ووكيز Ryff & Keyes، 1955 أن جودة حياة الفرد تكمن في قدرته على مواجهة الأزمات التي تظهر في مراحل حياته المختلفة، وأن تطور مراحل الحياة هو الذي يحقق سعادته النفسية التي تعكس شعوره بجودة الحياة. (أبو كيف، سعدي وفرح، علي، ٢٠١٦)، وعليه أعدت الباحثة مقياس الدراسة الحالية بناء على أبعاد (Ryff & Keyes)، وهي ستة أبعاد رئيسية لجودة الحياة النفسية تتضمن الآتي:

١- **تقبل الذات (Self-acceptance):** ويعد تقبل الذات من أهم المفاهيم المؤثرة في حياة الفرد، فهي رحلة اكتشاف عيوب، ومميزات، وإمكانات وقدرات الفرد، ويتكون مفهوم تقبل الذات من خلال تقبل الفرد لصفاته، وسلوكياته التي يحبها، والتي لا يحبها أيضاً، كما يتضمن فهم الفرد لنفسه بدون إصدار نقد أو حكم أخلاقي على نفسه، وينشأ تقبل الذات من خلال تحقيق الذات الذي ينتج بدوره من خلال اكتشاف وتنمية الذات (النمر، آمال، ٢٠١٦).

٢- **العلاقات الإيجابية مع الآخرين (Positive relationships with others):** إن الفرد عندما يحيى وسط مجتمع متفاعل معه فإن استمتاعه، وشعوره الإيجابي بسعادته مع نفسه يمتد ويتسع ليشمل علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، كما أن امتلاك الفرد لشبكة آمنة من العلاقات الاجتماعية الإيجابية من شأنه أن تمدّه بالإحساس بالصحة النفسية والأمن النفسي، وتعتبر العلاقات الاجتماعية الإيجابية من أهم مصادر السعادة (الرابغي، خالد، ٢٠١٣).

٣- **الاستقلالية بالحياة (life independence):** هي قدرة الأفراد في السير على وتيرة ايقاعهم الذاتي واتباع قناعتهم واعتقاداتهم، كما هي إتباع للأصالة الذاتية في مقابل التبعية الانقيادية، ويتمتع الأفراد الذين يحققون ذواتهم بحرية التصرف باستقلال عن بيئتهم الطبيعية والاجتماعية، فهم يتمتعون بإمكانات كامنة، ولديهم القدرة على ضبط الذات والتحكم فيها، وقدرة على توجيه الذات، والإحساس بالإرادة الحرة، واستقلال الذات،

ويتحملون المسؤولية، ولديهم القدرة على تقرير المصير، وكل هذا يجعلهم يشعرون بالاستقلال عن ضغوط الثقافة والبيئة (إبراهيم، سليمان، ٢٠١٤).

٤- **التمكن البيئي في الحياة (Environmental mastery in life)** هو أحساس الفرد بالكفاية والقدرة على إدارة البيئة والتحكم بها مستفيداً من خبراته الماضية والحاضرة، وما يتوافر له من فرص يتم الاستفادة منها في تحقيق أهداف حياته، وكلما كان الشخص لديه القدرة في السيطرة على البيئة، كلما كان على استعداد في مواجهة التغيرات في الحياة، والتمكن البيئي : هو عبارة عن الحل والعلاج للتغلب على مشاعر العجز، كما أن التمكن البيئي يشير إلى شعور الفرد بأن له تأثير على الأحداث الحياتية الخاصة به، إذ تبين أن التمكن البيئي يزود الأفراد بالإحساس بمعنى الحياة، التي تؤدي به إلى مزيد من الرضا عن الحياة (Oades, Steger, Delle Fave & Passmore, 2017).

٥- **الهدف من الحياة (The purpose of life):** إن معتقدات الفرد حول الغرض الجوهري من الحياة تعد ملمحاً جوهرياً للتشكيل النفسي، وإن هذه المعتقدات تمارس ضبطاً على جميع العناصر الأخرى في النظام الذاتي، كما أن وجود هدف للحياة توفر للفرد الإحساس بمعنى الحياة، وإن الغرض من الحياة يمثل دليلاً على النمو الكامل للإنسان، وهو بمثابة الحافز أو السبب الذي يدفع الفرد نحو تحقيق هدف معين، فهو يجد من الطاقة والدافعية ما يجعله يؤمن بجدوى الحياة، وما يعينه على تحمل الصعاب والمعاناة، كما أنه يمتلك إيماناً بفعله الماضي والحاضر، وتوجهه نحو المستقبل بثقة، هذا يجعل منه مدركاً لغرض حياته التي يحاول من خلالها إيجاد المعنى (Chan Chi, Dominguez & Walker, 2018).

١- **النمو والتطور الشخصي (Personal growth and development):** ينظر للنمو الشخصي على أنه عملية مستمرة لفهم وتطوير الذات من أجل تحقيق أقصى قدر ممكن من الإمكانيات والمهارات الشخصية، ويعتبر النمو الشخصي الأساس للصحة العاطفية والفكرية والجسدية والروحية للفرد، ويقوم النمو الشخصي قدرة الفرد على تهيئة الظروف التي تمكنه من تطوير إمكانياته والاستمرار في الشعور بالتنمية والتطور والاعتقاد بأن حياة الفرد هادفة وذات معنى (González, 2016).
(Becerra, Saucedo, Gaytán & Rodriguez).

٢- **مرحلة الطفولة المبكرة The early childhood:** تعرفها وزارة التعليم العام في المملكة العربية السعودية بأنها المرحلة التي تضم الأطفال من الفئة العمرية من " ٣- ٨ سنوات (جمعية المودة للتنمية الأسرية، ١٤٤٤هـ).

مقياس جودة الحياة النفسية لوالدي الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة

وتعرف إجرائياً: بأنها المرحلة التي تشمل جميع الأطفال السعوديين الذين يدرسون في الصفوف الأولية للمرحلة الابتدائية (أول، وثاني، وثالث) بنين وبنات.

٣-الصدق VALIDITY: هو أحد الأسس التي يقوم عليها أي مقياس يتم تصميمه، ويشير إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة، فإذا كان المقياس يستخدم لوصف تحصيل أفراد العينة؛ فيجب أن تفسر الدرجات على أنها تمثل مجال التحصيل الذي يقيسه الاختبار، فالصدق هو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، أي يقيس فعلاً الوظيفة التي وضع لقياسها (منتصر، مسعودة وحساني، إسماعيل، ٢٠١٧: ١٩٧)، وهناك عدة طرق مختلفة للحكم على صدق المقياس منها: الصدق الظاهري، والصدق التلازمي، والصدق التنبؤي، وصدق المحتوى (القحطاني، سالم وآخرون، ٢٠٢٠).

٤-الثبات RELIABILITY: من الأسس التي يجب توافرها في المقياس قبل الشروع في تطبيقه، وهو الخاصية التي تعبر عن تقارب القيم والقراءات الخاصة بمقياس القياس في كل مرة يطبق فيها المقياس وعدم تغير معيار المقياس عند تكرار استعماله في أوقات مختلفة وعينات متعددة (القحطاني، سالم وآخرون، ٢٠٢٠).

كما أن درجة الاتساق والاستقرار لاختبار معين يمثل نظرياً نسبة التباين بين الدرجات، أي تباين الدرجة الحقيقية وتباين درجة الملاحظة، فدرجة الملاحظة هي التي يحصل عليها الفرد في الاختبار، والدرجة الحقيقية هي التي يحصل عليها من خلال طرح درجة الخطأ، والتي تمثل خطأ القياس من درجة الملاحظة، وتتراوح قيمة الثبات ما بين الصفر والواحد، ويعتبر الثبات أحد مستلزمات الاختبار الجيد (عبد الفتاح، سارة، ٢٠١٧).

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة الحالية التي تهتم بدراسة جودة الحياة النفسية للوالدين.

مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة الوالدين (آباء وأمهات) للأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٦٠) من الآباء والأمهات لأطفال سعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة.

جدول (١) خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية (ن = ٦٠)

النسبة المئوية %	التكرارات	المتغيرات الديموغرافية	
٢٠,٠%	١٢	ذكور	النوع
٨٠,٠%	٤٧	إناث	
١٠٠%	٦٠	المجموع	
١٠,٠%	٦	من ٢٠ سنة- أقل من ٣٠ سنة	العمر
٥٠,٠%	٣٠	من ٣٠ سنة- أقل من ٤٠ سنة	
٣٠,٠%	١٨	من ٤٠ سنة- أقل من ٥٠ سنة	
١٠,٠%	٦	من ٥٠ سنة فأكثر	
١٠٠%	٦٠	المجموع	
٢٦,٧%	١٦	أقل من ٥٠٠٠ ريال	الدخل الشهري للأسرة
٣٣,٣%	٢٠	من ٥٠٠٠ ريال-أقل من ١٠٠٠٠ ريال	
٢٣,٣%	١٤	من ١٠٠٠٠ ريال-أقل من ١٥٠٠٠ ريال	
١٦,٧%	١٠	من ١٥٠٠٠ ريال فأكثر	
١٠٠%	٦٠	المجموع	
١,٧%	١	متوسط فأقل	المؤهل التعليمي
٦,٧%	٤	ثانوي	
٦١,٧%	٣٧	جامعي	
٣٠,٠%	١٨	فوق الجامعي	
١٠٠%	٦٠	المجموع	
٩٣,٣%	٥٦	متزوج/ متزوجة	
٥,٠%	٣	مطلق/ مطلقة	
١,٧%	١	أرمل/ أرمله	
١٠٠%	٦٠	المجموع	

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات اللازمة للإجابة على تساؤلاتها، وبعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة التي تناولت موضوعات الدراسة والأدوات المستخدمة فيها، قامت الباحثة بإعداد مقياس جودة الحياة النفسية للوالدين ليتناسب مع أهداف الدراسة الحالية، وخصائص عينة الدراسة، وفيما يلي عرض لهذه المقياس:

خطوات إعداد مقياس جودة الحياة النفسية للوالدين:

- بعد الاطلاع على أبرز المقاييس والاستبانات المستخدمة في الأبحاث التي تناولت موضوع جودة الحياة النفسية، وجدت الباحثة أن هذه المقاييس أعدت لتتوافق مع أغراض بحثية خاصة بمعاد الاستبانة، أو لتقيس جودة الحياة بشكل عام، أو لا تتناسب مفرداتها مع طبيعة الدراسة الحالية، أو أنها تناولت عينات محددة (مثل: أساتذة الجامعة، المعلمين، طلبة

مقياس جودة الحياة النفسية لوالدي الأطفال السعوديين
في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة

الجامعة ، المطلقات، الزوجة العاملة، الأطفال) وهو الأمر الذي لا يتوافق مع الغرض من هذه الدراسة، وهنا ارتأت الباحثة إعداد أداة تقيس جودة الحياة النفسية للوالدين السعوديين، وذلك لنتناسب مع أهداف الدراسة الحالية، وقامت بإعدادها وفق الخطوات المنهجية التالية:

- قامت الباحثة بمراجعة الإطار النظري المتصل بجودة الحياة، كما قامت بمراجعة الدراسات السابقة التي تناولت جودة الحياة في الدراسات التربوية والاجتماعية والنفسية، والاطلاع على المقاييس الموجودة، والمهتمة بقياس جودة الحياة النفسية وتمت الاستفادة من عدد من هذه المراجع، منها:

جدول (٢) المقاييس التي تم الاطلاع عليها لإعداد مقياس جودة الحياة النفسية للدراسة الحالية

المقياس	أبعاده	العينات	الباحث
مقياس جودة الحياة للراشدين	سبعة أبعاد: الصحة الجسمية، الرضا عن الحياة، التفاعل الاجتماعي، أنشطة الحياة اليومية، الحالة المادية، الصحة النفسية، السعادة.	الراشدين	عبد الله، هشام (١٤٣١) الرياض- المملكة العربية السعودية
مقياس جودة الحياة	خمسة أبعاد: السلامة البدنية، المجال النفسي، الجدارة الشخصية، الإحساس بالأمن الاجتماعي، المجال المادي.	مطلقات	دراسة موسى، وفاء (٢٠١٦) جامعة الأقصى
مقياس جودة الحياة	ثلاثة أبعاد: جودة الحياة النفسية، جودة الحياة الاجتماعية، جودة الحياة المدرسية.	طلبة وطالبات المرحلة الثانوية	دراسة جمال، نغم (٢٠١٦) دمشق- سوريا
مقياس جودة الحياة النفسية	سنة أبعاد: تقبل الذات، العلاقات الاجتماعية، الاستقلالية، التمكن البيئي، الغرض من الحياة، النمو والتطور الشخصي.	طلبة وطالبات الجامعة	دراسة ضميري، مهند (٢٠١٩) القدس- فلسطين
مقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية	أربع أبعاد: الصحة الجسمية، الصحة النفسية، العلاقات الاجتماعية، البيئة.	طلبة وطالبات جامعة	دراسة اليامي محمد (٢٠٢١) جيزان- المملكة العربية السعودية
بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية	أربعة أبعاد: تقبل الذات، العلاقة الإيجابية مع الآخرين، الاستقلالية، الحياة الهادفة.	أطفال ما قبل المدرسة	دراسة حسونة، أمل وآخرين (٢٠٢١) بورسعيد- مصر

- ثم تحديد الهدف المراد تحقيقه من الأداة، وهو تعرف مستوى جودة الحياة النفسية لدى الوالدين.
- بعد الاطلاع على المقاييس المشابهة في الدراسات السابقة، وبعد الوقوف عليها وتحليلها والاطلاع على أدبيات الموضوع تم تحديد ستة أبعاد رئيسية لهذه الدراسة، وجدت الباحثة أنها الأكثر تعبيراً عن مستوى جودة الحياة النفسية، وقد تم ذكرها سابقاً.

- تمت صياغة البنود وفقاً للأبعاد التي تم التوصل إليها لتحقيق أهدافها؛ حيث تدل على مستوى جودة الحياة النفسية لدى الوالدين، ليتكون بذلك المقياس في صورته الأولى من (٣٤) بند، موزعة على ستة أبعاد، وهي كالتالي: بعد تقبل الذات (٧) بنود، بُعد العلاقات الاجتماعية الإيجابية (٦) بنود، بُعد الاستقلالية في الحياة (٦) بنود، بُعد التمكن البيئي في الحياة (٥) بنود، بُعد الهدف الحياة (٥) بنود، بُعد النمو والتطور الشخصي (٥) بنود.
- تمت صياغة تعليمات المقياس لتوضح للمستجيبين الغرض منه وكيفية الإجابة عليه، كما تمت صياغة استبانة مصغرة في بداية المقياس تتناول المعلومات الديموغرافية للعينة، مثل الجنس والعمر، والدخل الشهري، والمؤهل التعليمي، والحالة الاجتماعية.
- بعد الانتهاء من صياغة الصورة الأولى للمقياس تم عرضه على مجموعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة أم القرى، والجامعة الأردنية، المتخصصين في علم النفس وتربية الطفولة المبكرة، والمناهج وطرق التدريس، ملحق (١)، وذلك للحكم على مدى ملاءمة عباراته وتحقيقها للهدف العام من المقياس، ومدى ملاءمة العبارات للأبعاد التي تنتمي لها، والتأكد من سلامة الصياغة اللغوية والنحوية وإبداء الرأي في أي تغييرات أو تعديلات يرونها مناسبة، وقد أسفرت هذه الخطوة عن إعادة صياغة (١٦) عبارة بالمقياس.

جدول (٣) تحكيم عبارات مقياس جودة الحياة النفسية للوالدين (البنود قبل وبعد التحكيم)

الرقم	العبرة	التعديل المقترح
بُعد تقبل الذات		
١	أقبل ذاتي دائماً كما هي.	أقبل ذاتي كما هي.
٢	أثق في قدراتي الشخصية	أثق في قدراتي الشخصية.
٣	سعيد بجميع إنجازاتي في الحياة	أشعر بالرضا عن إنجازاتي في الحياة
٤	أفهم الجوانب السلبية في شخصيتي وأقومها.	أفهم الجوانب السلبية في شخصيتي وأقومها.
٥	أحرص على سماع تجارب الآخرين الإيجابية في تربية أبنائهم لأستفيد منها في تربية أبنائي.	أحرص على سماع تجارب الآخرين الإيجابية في تربية أبنائهم لأستفيد منها في تربية أبنائي.
٦	حينما أشعر بخطئي في أحد المواقف التربوية مع أبنائي فسرعان ما أتصالح مع نفسي وأراجع عنه.	إذا شعرت بخطئي في أي موقف أحاول من جديد.
٧	أهتم دائماً بتطوير ذاتي عملياً من خلال مختلف الوسائل العلمية لأكون في مستوى جودة يحقق التربية الصالحة للأبناء.	أهتم دائماً بتطوير ذاتي بمختلف الوسائل العلمية لأحقق التربية الصالحة لأبنائي.
بُعد العلاقات الاجتماعية الإيجابية		
٨	أحظى باحترام وتقدير الناس من حولي.	أحظى باحترام وتقدير الناس من حولي.
٩	أتمتع بتقدير متميز لسلوكياتي التربوية من	أتمتع بتقدير عالي من الآخرين لسلوكياتي

مقياس جودة الحياة النفسية لوالدي الأطفال السعوديين
في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة

الرقم	العبارة	التعديل المقترح
	الأخرين مما ينعكس إيجاباً على علاقتي بأطفالي.	التربوية.
١٠	امتلك القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية.	امتلك القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية.
١١	امتلك القدرة في السيطرة بإيجابية على الخلافات مع مختلف الطبقات من الشخصيات التي من المفروض أن تتعامل معها مما ينعكس إيجاباً على أطفالي.	أحرص على التعامل بإيجابية أثناء الخلافات مع الآخرين.
١٢	اتريث في بناء علاقاتي الشخصية مع الآخرين.	اتريث في بناء علاقاتي الشخصية مع الآخرين.
١٣	تتميز علاقاتي مع الآخرين بالثقة المتبادلة مما يجعلني مطمئن نفسياً.	تتميز علاقاتي مع الآخرين بالثقة المتبادلة مما يجعلني مطمئن نفسياً.
بعد الاستقلالية بالحياة		
١٤	أمتلك القدرة على اتخاذ القرارات التي تخص أسرتي وهذا ينعكس إيجاباً على أطفالي.	لدى القدرة على اتخاذ القرارات السليمة التي تخص أسرتي.
١٥	أتعامل مع المواقف المفاجئة في الحياة بحكمة.	أتعامل مع المواقف المفاجئة في الحياة بحكمة.
١٦	أتعامل مع روتين الحياة اليومية بسلاسة تحقق لي السعادة النفسية مما ينعكس إيجاباً على أطفالي.	أتعامل بسعادة مع روتين الحياة اليومية.
١٧	أتحدث أمام أطفالي في المواضيع التي تخص حياتنا المشتركة ويستوعبونها مما ينعكس إيجاباً عليهم.	أناقش مع أفراد أسرتي في المواضيع التي تخص حياتنا المشتركة.
١٨	أجد نفسي قدوة حسنة لأفراد أسرتي.	أجد نفسي قدوة حسنة لأفراد أسرتي.
١٩	أتميز بمهارات وخبرات تجعلني في حياتي قادراً على العطاء الإبداعي في معظم أمور الحياة وهذا ينعكس على أطفالي.	أمتلك مهارات وخبرات ومهارات تساعدني على الممارسات اليومية التي أقوم بها.
بعد التمكن البيئي في الحياة		
٢٠	أثق بطريقة تفكيري وأن اختلفت مع الآخرين.	أثق بطريقة تفكيري وأن اختلفت مع الآخرين.
٢١	أحترم تفكير الآخرين وأن اختلف مع نمط تفكيري للتعرف على أنماط متنوعة من الآراء حول فكرة معينة وهذا ينعكس إيجاباً على أطفالي.	أحترم وجهات نظر الآخرين وأن اختلفت معي.
٢٢	أشعر بالمسئولية في انجاز الأعمال التي يجب أن أقوم بها في حياتي مما ينعكس إيجاباً على أسرتي وأطفالي.	أشعر بالمسئولية في جميع الأعمال التي أقوم بها في حياتي.
٢٣	أستطيع تكيف بيئتي الأسرية في ظل المستجدات المجتمعية.	أستطيع تكيف بيئتي الأسرية في ظل المستجدات المجتمعية.
٢٤	أحرص على إدارة مختلف وسائل الترفيه لأبنائي	أحرص على إدارة مختلف وسائل الترفيه

الرقم	العبارة	التعديل المقترح
	للحفاظ على أمنهم وصحتهم النفسية.	لأبنائي للحفاظ على أمنهم وصحتهم النفسية.
بُعد الهدف من الحياة		
٢٥	كل يوم يمر في حياتي أشعر بأنني ازداد تعلمًا من الحياة.	كل يوم يمر في حياتي أشعر بأنني ازداد تعلمًا من الحياة.
٢٦	أشعر بالتفاؤل نحو مستقبلي في الحياة نتيجة استقرار حياتي وهذا ينعكس إيجاباً على أسرتي وأطفالي.	استقرار حياتي يشعرنى بالتفاؤل نحو مستقبلي.
٢٧	أهدافي في الحياة واقعية وينعكس ذلك على أسرتي وأطفالي إيجاباً.	أهدافي في الحياة واقعية يمكن الوصول إليها.
٢٨	ابتعد عن نمط الخيال في حياتي وذلك يشعرنى بالارتياح النفسي وينعكس على أسرتي وأطفالي إيجاباً.	ابتعد عن التفكير بطريقة خيالية في حياتي وذلك يشعرنى بالارتياح النفسي.
٢٩	أحرص دائماً على تزويد نفسي بكل جديد في مجال التربية لمواكبة تطور احتياجات الأطفال وذلك ينعكس إيجاباً على أطفالي.	أطور نفسي بكل جديد في مجال تربية أبنائي.
بُعد النمو والتطور الشخصي		
٣٠	أبادر بتعلم مهارات جديدة في مختلف مجالات الحياة.	أبادر بتعلم مهارات جديدة في مختلف مجالات الحياة.
٣١	أتابع برامج المهتمين بتطوير الشخصية والاستفادة منها عملياً.	أتابع برامج المهتمين بتطوير الشخصية والاستفادة منها عملياً.
٣٢	أهتم بممارسة الرياضة للحفاظ على صحتي ولياقتي البدنية.	أهتم بممارسة الرياضة للحفاظ على صحتي ولياقتي البدنية.
٣٣	أواكب متابعة مستجدات الأحداث في العالم لتطوير معرفتي الثقافية.	أواكب متابعة مستجدات الأحداث في العالم لتطوير معرفتي الثقافية.
٣٤	أوازن بين احتياجات أسرتي واحتياجاتي الشخصية وذلك بتنظيم وقتي فيما يعود بالفائدة على أسرتي وأطفالي.	أنظم وقتي وأوازن بين احتياجات أسرتي واحتياجاتي الشخصية.

- بعد إجراء تعديلات المحكمين تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (٦٠) من والدي الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك للتأكد من وضوح عبارات المقياس وقدرة العينة على فهمها واستيعابها، وتمكنت العينة من الإجابة على فقرات المقياس بدون أي صعوبات تذكر، وهكذا لم تسفر هذه الخطوة عن أي تعديلات.
- أخيراً: تم إخراج المقياس بصورته النهائية الملحق (٢) ليتكون من (٣٤) فقرة، موزعة على ستة أبعاد (البُعد الأول: تقبل الذات (٧) بنود، البُعد الثاني: العلاقات الاجتماعية الإيجابية (٦) بنود، البُعد الثالث: الاستقلالية في الحياة (٦) بنود، البُعد الرابع: التمكن البيئي في الحياة (٥) بنود، البُعد الخامس: الهدف من الحياة (٥) بنود، البُعد السادس: النمو والتطور

مقياس جودة الحياة النفسية لوالدي الأطفال السعوديين
في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة

الشخصي (٥) بنود، وتم توضيح ذلك بالجدول التالي: جدول رقم (٤) أبعاد مقياس جودة الحياة النفسية للوالدين.

جدول (٤) أبعاد مقياس جودة الحياة النفسية للوالدين

أرقام البنود	عدد البنود	البعد
١٢- ٩ - ٨ - ٧ - ٦ - ٥ - ١	٧	تقبل الذات
١٣ - ١١ - ١٠ - ٤ - ٣ - ٢	٦	العلاقات الاجتماعية الإيجابية
٢٠ - ١٩ - ١٨ - ١٧ - ١٦ - ١٤	٦	الاستقلالية في الحياة
٢٤ - ٢٣ - ٢٢ - ٢١ - ١٥	٥	التمكن البيئي في الحياة
٣٢ - ٢٩ - ٢٧ - ٢٦ - ٢٥	٥	الهدف من الحياة
٣٤ - ٣٣ - ٣١ - ٣٠ - ٢٨	٥	النمو والتطور الشخصي

الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة النفسية للوالدين:

تم تطبيق مقاييس الدراسة على عينة بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) من آباء وأمهات الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة، ويوضح جدول (١) خصائص عينة الدراسة.

وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي:

الصدق Validity: تم التحقق من صدق المقياس بطريقتي الاتساق الداخلي والصدق العاملي التوكيدي وكانت النتائج كما يلي:

الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (جدول ٥)، وبين كل فقرة والبعد الذي تنتمي له (جدول ٦)، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس جدول (٧).

جدول (٥) معاملات ارتباط بيرسون بين كل بند والدرجة الكلية

لمقياس جودة الحياة النفسية للوالدين (ن = ٦٠)

البند	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
الارتباط	٠,٤٥ **	٠,٥ ***	٠,٣٦ **	٠,٥٣ **	٠,٣٩ **	٠,٤٩ **	٠,٥٠ **	٠,٦١ **	٠,٥٢ **	٠,٥ ***	٠,٥٦ **	٠,٤ **٦
البند	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
الارتباط	٠,٤٧ **	٠,٧ **٢	٠,٤٧ **	٠,٦٨ **	٠,٦٦ **	٠,٧٠ **	٠,٦٣ **	٠,٦٤ **	٠,٥٤ **	٠,٦ ***	٠,٧٠ **	٠,٥ **٢
البند	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤		
الارتباط	٠,٥١ **	٠,٦ **١	٠,٧٧ **	٠,٥١ **	٠,٥٩ **	٠,٥٨ **	٠,٥١ **	٠,٥١ **	٠,٥٢ **	٠,٦ ***٩		

** معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ٠,٠١.

تشير النتائج في جدول (٥) إلى أن الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة النفسية للوالدين ارتبطت ارتباطاً دالاً بدرجة كل بند من بنود المقياس؛ حيث كانت قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠١.

جدول (٦) معاملات ارتباط بيرسون بين كل بند من بنود مقياس جودة الحياة النفسية للوالدين والبعد الذي تنتمي له (ن=٦٠).

بُعد تقبل الذات (٧) بنود		بُعد العلاقات الاجتماعية الإيجابية (٦) بنود		بُعد الاستقلالية في الحياة (٦) بنود	
الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
١	**٠,٥٤	٢	**٠,٦٥	١٤	**٠,٨٣
٥	**٠,٥٨	٣	**٠,٤٩	١٦	**٠,٨٢
٦	**٠,٦٤	٤	**٠,٧١	١٧	**٠,٧٢
٧	**٠,٦١	١٠	**٠,٦٠	١٨	**٠,٧٥
٨	**٠,٧٣	١١	**٠,٦٦	١٩	**٠,٧٧
٩	**٠,٥٩	١٣	**٠,٦٤	٢٠	**٠,٦١
١٢	**٠,٤٦				
بُعد التمكن البيئي في الحياة (٥) بنود		بُعد الهدف من الحياة (٥) بنود		بُعد النمو والتطور الشخصي (٥) بنود	
الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
١٥	**٠,٦٥	٢٥	**٠,٦٣	٢٨	**٠,٧٧
٢١	**٠,٦٦	٢٦	**٠,٧٦	٣٠	**٠,٧١
٢٢	**٠,٦٨	٢٧	**٠,٧٩	٣١	**٠,٧٨
٢٣	**٠,٧٧	٢٩	**٠,٦٧	٣٣	**٠,٧٤
٢٤	**٠,٧٢	٣٢	**٠,٧٠	٣٤	**٠,٦٤

دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠١.

يتضح من جدول (٦) أن كل بند من بنود مقياس جودة الحياة النفسية للوالدين ارتبطت ارتباطاً دالاً بدرجة البعد الخاص بالبند، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

جدول (٧) معاملات ارتباط بيرسون بين كل بُعد والدرجة الكلية جودة الحياة النفسية للوالدين (ن=٦٠).

المتغيرات	بُعد تقبل الذات	بُعد العلاقات الاجتماعية الإيجابية	بُعد الاستقلالية في الحياة	بُعد التمكن البيئي في الحياة	بُعد الهدف من الحياة	بُعد النمو والتطور الشخصي
الارتباط	**٠,٨٣	**٠,٧٩	**٠,٨٩	**٠,٨٢	**٠,٨٤	**٠,٧٥

* جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠١.

مقياس جودة الحياة النفسية لوالدي الأطفال السعوديين
في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة

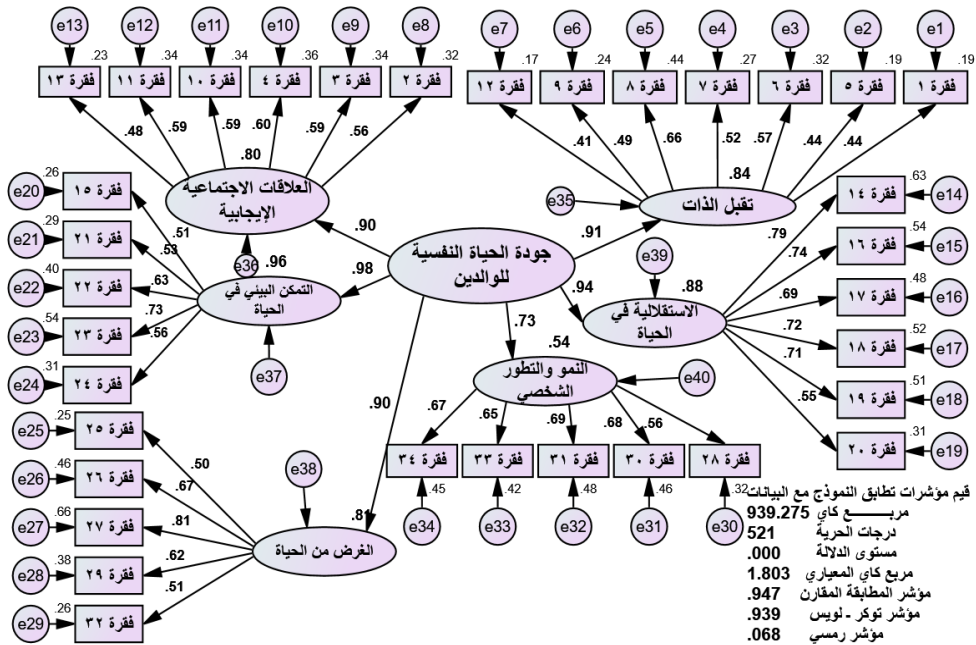
من جدول (٧) يتضح أن كل بُعد من أبعاد مقياس جودة الحياة النفسية للوالدين ارتبط ارتباطاً دالاً بالدرجة الكلية على مقياس جودة الحياة؛ حيث كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

يتضح مما سبق ذكره ووفقاً لما أشارت إليه النتائج في جدول (٥، ٦، ٧) أن الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة النفسية للوالدين ارتبطت ارتباطاً دالاً بدرجة كل بند من بنود المقياس، ودرجة كل بند ترتبط ارتباطاً دالاً بدرجة البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك ترتبط درجة كل بُعد من أبعاد مقياس جودة الحياة النفسية للوالدين ارتباطاً دالاً بالدرجة الكلية له؛ مما يشير إلى صدق مقياس جودة الحياة النفسية للوالدين عن طريق الاتساق الداخلي؛ ومما يدل على التجانس الداخلي للمقياس، وأنه صالح للاستخدام في الدراسة الحالية.

ب- الصدق العملي التوكيدي لمقياس جودة الحياة النفسية للوالدين:

للتحقق من الصدق العملي للمقياس في الدراسة الحالية تم استخدام الصدق العملي

التوكيدي، وكانت النتائج كما في شكل (١).



شكل (١) نموذج التحليل العملي التوكيدي لمقياس جودة الحياة النفسية للوالدين لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة (ن=٦٠).

يتبين من شكل (١) أن كل عامل من العوامل الكامنة لمقياس جودة الحياة النفسية للوالدين لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة قد تشبعت عليه البنود الخاصة به، كما أن مؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المقبول لها، ويمكن توضيح معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لنموذج مقياس جودة الحياة النفسية للوالدين ودلالاتها الإحصائية في جدول (٨)، بينما يوضح جدول (٩) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس جودة الحياة النفسية للوالدين.

جدول (٨) معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية ودلالاتها الإحصائية لتشبعات البنود على العوامل الكامنة لمقياس جودة الحياة النفسية للوالدين لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة (ن=٦٠)

العامل	<---	البند	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	النسبة المئوية	مستوى الدلالة
تقبل الذات	<---	بند ١	٠.٤٤	١,٠٠٠	-	-	-
	<---	بند ٥	٠.٤٤	٠,٩٩	٠,٤١	٢,٤٢	٠,٠١
	<---	بند ٦	٠.٥٧	١,٠٥٨	٠,٥٦	٢,٧٩	٠,٠١
	<---	بند ٧	٠.٥٢	١,٤٥	٠,٥٤	٢,٦٧	٠,٠١
	<---	بند ٨	٠.٦٦	١,٨٨	٠,٦٣	٢,٩٩	٠,٠١
	<---	بند ٩	٠.٤٩	١,١٧	٠,٤٥	٢,٥٧	٠,٠١
	<---	بند ١٢	٠.٤١	١,٢٠	٠,٥٢	٢,٣٣	٠,٠٥
العلاقات الاجتماعية الإيجابية	<---	بند ٢	٠.٥٦	١,٠٠٠	-	-	-
	<---	بند ٣	٠.٥٩	٠,٩٥	٠,٢٦	٢,١٤	٠,٠٥
	<---	بند ٤	٠.٦٠	٠,٨٥	٠,٢٤	٣,٤٩	٠,٠٠١
	<---	بند ١٠	٠.٥٩	٠,٩٠	٠,٢٦	٣,٤٣	٠,٠٠١
	<---	بند ١١	٠.٥٩	١,٠٢	٠,٢٩	٣,٤٣	٠,٠٠١
الاستقلالية في الحياة	<---	بند ١٣	٠.٤٨	١,٠٠	٠,٣٣	٢,٩٧	٠,٠٠١
	<---	بند ١٤	٠.٧٩	١,٠٠٠	-	-	-
	<---	بند ١٦	٠.٧٤	١,٠٩	٠,١٨	٥,٩٩	٠,٠٠١
	<---	بند ١٧	٠.٦٩	٠,٨٣	٠,١٥	٥,٥٥	٠,٠٠١
	<---	بند ١٨	٠.٧٢	٠,٨٨	٠,١٥	٥,٨٦	٠,٠٠١
التمكن البيئي في الحياة	<---	بند ١٩	٠.٧١	٠,٨٧	٠,١٥	٥,٧٧	٠,٠٠١
	<---	بند ٢٠	٠.٥٥	٠,٧٦	٠,١٧	٤,٢٩	٠,٠٠١
	<---	بند ١٥	٠.٥١	١,٠٠٠	-	-	-
	<---	بند ٢١	٠.٥٣	١,٠٨	٠,٣٤	٣,١٢	٠,٠١
	<---	بند ٢٢	٠.٦٣	١,٣٩	٠,٤٠	٣,٤٦	٠,٠٠١
الهدف من الحياة	<---	بند ٢٣	٠.٧٣	١,٦٠	٠,٤٢	٣,٧٣	٠,٠٠١
	<---	بند ٢٤	٠.٥٦	١,٢٠	٠,٣٧	٣,٢١	٠,٠١
	<---	بند ٢٥	٠.٥٠	١,٠٠٠	-	-	-
الهدف من الحياة	<---	بند ٢٦	٠.٦٧	١,١٥	٠,٣٣	٣,٤٤	٠,٠٠١
	<---	بند ٢٧	٠.٨١	١,٧٨	٠,٤٧	٣,٧٣	٠,٠٠١

مقياس جودة الحياة النفسية لوالدي الأطفال السعوديين
في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة

العامل	<--->	البند	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللا معيارية	الخطأ المعيارى	النسبة الدرجة	مستوى الدلالة
النمو والتطور الشخصي	<--->	بند ٢٩	٠,٦٢	١,٠٨	٠,٣٣	٣,٢٩	٠,٠١
	<--->	بند ٣٢	٠,٥١	١,٣٣	٠,٤٥	٢,٩٢	٠,٠١
	<--->	بند ٢٨	٠,٥٦	١,٠٠٠	-	-	-
	<--->	بند ٣٠	٠,٦٨	٠,٦٥	٠,١٧	٣,٧٣	٠,٠٠١
	<--->	بند ٣١	٠,٦٩	٠,٨٣	٠,٢٢	٣,٧٦	٠,٠٠١
	<--->	بند ٣٣	٠,٦٥	٠,٧٧	٠,٢١	٣,٦٢	٠,٠٠١
	<--->	بند ٣٤	٠,٦٧	٠,٦٩	٠,١٨	٣,٧٠	٠,٠٠١

جدول (٩) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس جودة الحياة النفسية للوالدين لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة (ن=٦٠)

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالى للمؤشرات
الاختبار الإحصائي كا ^٢ (χ^2) مستوى دلالة كا ^٢	٩٣٩.٢٧ دالة ٠,٠٠١	أن تكون قيمة كا ^٢ غير دالة، وأحياناً تكون دالة؛ ويرجع ذلك إلى حجم العينة.
DF درجة الحرية	٥٢١	-
(df/ χ^2) النسبة بين كا ^٢ إلى درجة حريتها	(ممتاز) ١,٨٠	صفر إلى أقل من ٥
(CFI) مؤشر المطابقة المقارن	(ممتاز) ٠,٩٤	من ٠,٩٠ إلى ١
مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	(ممتاز) ٠,٠٦	من صفر إلى أقل من ٠,١
(IFI) مؤشر المطابقة التريدي	(ممتاز) ٠,٩٥	من ٠,٩٠ إلى ١
(TLI) مؤشر تاكر - لويس	(ممتاز) ٠,٩٣	من ٠,٩٠ إلى ١
(GFI) مؤشر جودة المطابقة	(ممتاز) ٠,٩٢	من ٠,٩٠ إلى ١

يتضح من خلال جدولي (٨، ٩) أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية تشير إلى أن المقياس يتمتع بنموذج قياسي ممتاز، وهذا ما أكدته مؤشرات حسن المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي، كما تشبع كل بند من بنود المقياس على العامل الكامن، كما كانت جميع التشبعات دالة إحصائياً؛ مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صلاحية وملاءمة النموذج الحالي في قياس جودة الحياة النفسية للوالدين لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة، وبالتالي يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

الثبات Reliability: استخدمت الباحثة معامل ألفا لكرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية لحساب ثبات مقياس جودة الحياة النفسية للوالدين وأبعاده لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة، وتم تصحيح معامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان-براون، وجتمان، ويوضح جدول (١٠) قيم معاملات الثبات لمقياس جودة الحياة النفسية للوالدين وأبعاده باستخدام ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية للمقياس لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة.

جدول (١٠) قيم معاملات الثبات لمقياس جودة الحياة النفسية للوالدين وأبعاده باستخدام ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للمقياس لدى عينة من آباء وأمهاة الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة (ن=٦٠)

معامل ثبات التجزئة النصفية			معامل ألفا لكرونباخ	عدد البنود	ثبات مقياس جودة الحياة النفسية وأبعاده
معامل الارتباط بين النصفين	بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان - براون	بعد التصحيح بمعادلة جتمان			
٠,٥٨	٠,٧٣	٠,٧٢	٠,٧١	٧	تقبل الذات
٠,٥٦	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٧٠	٦	العلاقات الاجتماعية الإيجابية
٠,٧٥	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٨٤	٦	الاستقلالية في الحياة
٠,٥٥	٠,٧١	٠,٧٠	٠,٧٤	٥	التمكن البيئي في الحياة
٠,٦٢	٠,٧٧	٠,٧٤	٠,٧٤	٥	الهدف من الحياة
٠,٦٢	٠,٧٧	٠,٧٠	٠,٧٦	٥	النمو والتطور الشخصي
٠,٧٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٩٣	٣٤	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (١٠) أن مقياس جودة الحياة النفسية للوالدين، وأيضاً كل بُعد من الأبعاد الخاصة بالمقياس ثابتة سواء بطريقة معامل ألفا لكرونباخ، أو بطريقة التجزئة النصفية للمقياس، مع تصحيح معامل الارتباط بين نصفي المقياس وأبعاده باستخدام "معادلة سبيرمان- براون"، "ومعادلة جتمان"، حيث تراوحت معاملات الثبات للدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٨٧- ٠,٩٣)، وبالنسبة للأبعاد تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٧٠- ٠,٨٦). وتوضح النتائج السابقة أن مقياس جودة الحياة النفسية للوالدين وأبعاده لدى عينة من آباء وأمهاة الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة جميعها تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة في الدراسة الحالية، وبالتالي يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج الوصول إلى تمتع المقياس بنموذج قياسي ممتاز، وهذا ما أكدته مؤشرات حسن المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي، كما تشبع كل بند من بنود المقياس على العامل الكامن، كما كانت جميع التشبعات دالة إحصائياً؛ مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صلاحية وملائمة النموذج الحالي في قياس جودة الحياة النفسية للوالدين لدى عينة من آباء وأمهاة الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة.

كما أظهرت نتائج الصدق والثبات أن مقياس جودة الحياة النفسية للوالدين، وكل بُعد من الأبعاد الخاصة بالمقياس ثابتة سواء بطريقة معامل ألفا لكرونباخ، أو بطريقة التجزئة النصفية للمقياس، مع تصحيح معامل الارتباط بين نصفي المقياس وأبعاده باستخدام "معادلة سبيرمان- براون"، "ومعادلة جتمان"؛ حيث تراوحت معاملات الثبات للدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٨٧- ٠,٩٣)، وبالنسبة للأبعاد تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٧٠- ٠,٨٦). وهذا يشير إلى أن

مقياس جودة الحياة النفسية لوالدي الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة

مقياس جودة الحياة النفسية للوالدين وأبعاده لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال السعوديين في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة، مما يؤكد على الكفاءة السيكومترية للمقياس كأداة قياس علمية صالح للتطبيق في الأبحاث العلمية.

وبعد التحقق من قوة بناء المقياس، تتضح قيمة مقياس جودة الحياة النفسية للوالدين في أن أبعاده والتي تتكون من (٦) أبعاد، وهي: تقبل الذات، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، والاستقلالية بالحياة، والتمكن البيئي في الحياة، والهدف من الحياة، والنمو والتطور الشخصي. متسقة مع ما تم التوصل إليه من التأكيد على أهمية شعور كل من الوالدين بالتوازن في العاطفة والأفكار والعلاقات الاجتماعية والمهام التي يستلزم فيها المشاركة النشطة لعمليات ضبط النفس مثل تنظيم الانفعالات التي تؤثر على المشاعر في جميع مجالات الحياة المختلفة مما يساهم في جودة حياتهم النفسية وحياة أسرهم.

التوصيات:

- أن الوالدين في أمس الحاجة إلى عمل مقاييس وبرامج نفسية وتربوية لمساعدتهم في كيفية توفير البيئة المناسبة لتطوير وتعزيز السمات الإيجابية وتنمية قدراتهم وإمكاناتهم الذاتية من أجل حياة أفضل لهم ولأسرهم.
- في ظل المتغيرات التي تطغى فيها التحولات المتسارعة والمستمرة في الوقت الراهن في مجتمعاتنا العربية بشكل عام ومجتمعنا السعودي بشكل خاص، يتجلى دور جميع مؤسسات الدولة الحكومية والخاصة في الاهتمام بالأسرة والوالدين بشكل خاص وتأهيلهم نفسياً واجتماعياً لرفع كفاءتهم الوالدية لأهمية الدور الذي يقومون به في تربية وتنشئة أبنائهم الذين هم رأس المال الحقيقي للوطن، وهم الذين سيقوم على أكتافهم تطور الوطن غداً.

المراجع

- إبراهيم سليمان عبد الواحد. (٢٠١٤). الشخصية الإنسانية واضطراباتها النفسية: رؤية في إطار علم النفس الإيجابي، عمان: الوراق للنشر والتوزيع.
- أبو كيف، سعدى عبدالرحمن؛ فرح، علي فرح أحمد. (٢٠١٦). اساليب المعاملة الوالدية وعلاقته بجودة الحياة لدى المهويين بولاية الخرطوم. مجلة الدراسات العليا، مج٦، ع٢٣: ٣٣١-٣٨٠. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/791265>
- أبو يوسف، حسام عبد الغني السيد محمد. (٢٠٢١). الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمؤسسات الإيوائية، قسم علم النفس التربوي والصحة النفسية، كلية التربية، جامعة دمياط.
- أخبار العربية (٢٠٢٣). ولي العهد السعودي يطلق برنامج "تنمية القدرات البشرية"، مسترجع بتاريخ ١٢/١١/١٤٤٤هـ الموافق ١/٦/٢٠٢٣م من الرابط <https://www.alarabiya.net>
- أحمد، مسعودي. (٢٠١٧). جودة الحياة النفسية، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت، مج (١)، ع (١): ١٢٧-١٤٨.
- أحمد، مسعودي. (٢٠١٥). بحوث في جودة الحياة في العالم العربي، جامعة وهران، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٢٠.
- برنامج جودة الحياة، وثيقة برنامج جودة الحياة ٢٠٢٠ "خطة تنفيذ"، رؤية ٢٠٢٣، المملكة العربية السعودية، مسترجع بتاريخ ٢٧ مايو، من ٢٠٢٣، من الرابط: <https://drive.uqu.edu.sa>
- جمعية المودة للتنمية الاسرية. (٢٠٢٢). السعودية، مسترجع بتاريخ ١١/٣/١٤٤٤ الموافق ٧ / ١٠ / ٢٠٢٢ من الرابط <https://almawaddah.org.sa>
- جمال، نغم محمد. (٢٠١٦). جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات لدى طلبة المرحلة الثانوية -قسم الارشاد النفسي -كلية التربية-جامعة دمشق، محافظة السويداء، سوريا، مسترجع بتاريخ ١٣/١٠/١٤٤٤هـ الموافق ٢/٦/٢٠٢٣م، من الرابط <http://search.shamaa.org>
- الجوالده، فؤاد عيد. (٢٠١٣). فاعلية برنامج تربوي قائم على نظرية العقل في تحسين جودة الحياة للأطفال ذوي الإعاقة التطورية والفكرية، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، مج (١)، ع(٤): ٤٠٩-٣٨٨.
- حماد، نهلة محمد علي. (٢٠١٨). متطلبات تحقيق رياض الأطفال لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ م، مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، ع: ١٥ : ٢٣٢ - ٢٦٢.

مقياس جودة الحياة النفسية لوالدي الأطفال السعوديين
في مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة جدة

حسونة، أمل محمد؛ هبد، منى محمد إبراهيم؛ إسماعيل، شيماء أحمد محمود محمد. (٢٠٢١).
فاعلية برنامج تدريبي قائم على السيكدراما لتحسين جودة الحياة النفسية لطفل ما قبل
المدرسة من (٥-٦) سنوات، المجلة العربية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد ،
العدد ٢١ .

حسن، هيبه ممدوح حمود. (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي لدي
عينة من طالبات المرحلة الثانوية العامة في ضوء التخصص العلمي. كلية التربية
،جامعة بني سويف للعلوم التربوية، مج (٤)، ع (٤).

خميسي، عبد السلام حسين سعيد. (٢٠٢٢). تقنين مقياس جودة الحياة المختصر الصادر عن
منظمة الصحة العالمية BREF-WHOQOL على عينة من طلبة جامعة صنعاء
بالجمهورية اليمنية، أبحاث كلية التربية بالحديدة، جامعة الحديدة، مج ٩، ع ٣ : ٣١٢-
٣٨٣، مسترجع بتاريخ ٢٣ مايو ٢٠٢٣ من الرابط: <http://search.mandumah.com>

الرابغي، خالد بن محمد. (٢٠١٣). التفكير الإبداعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية لدى
الطلبة الموهوبين. عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
زديرة، شرف الدين وصبرينة، خليل. (٢٠٢٢). نماذج علاقة جودة الحياة الوظيفية وأبعادها
بجودة الخدمات الصحية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، مجلة العلوم الإنسانية،
مج (٩)، ع (٢).

زيود، عائد، ومحرز، هناء. (٢٠١٩). فاعلية الدراما التعليمية في تنمية المفاهيم الرياضية لدى
طفل الروضة. مجلة جامعة حماة، مج (٢)، ع (١٠).
صالح، سعيدة وشريفي، هناء وأيت حبوش، سعاد. (٢٠١٨). علاقة جودة الحياة النفسية
بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: دراسة ميدانية مقارنة على طلبة جامعة الجزائر ٢،
المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية مج (٤)، ع (٣): ٣٨٤ - ٣٩٥ مسترجع من
الرابط <http://Record/com.mandumah.search/944508>

ضميري، مهند ياسر صالح. (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين جودة
الحياة النفسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة ، قسم الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة
القدس المفتوحة (فلسطين).

عبد الوهاب، أماني عبد المقصود، سلامة، مصطفى، إبراهيم، سماح حلمي يس، جوهر، عبير
عبد الله شعبان، وعمار، إيمان حمدي محمد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج لتحسين مستوى

جودة الحياة الأسرية للوالدين وتحسين التوافق النفسي لأبنائهم المعاقين عقليا القابلين للتعلم، مجلة كلية التربية، مج (٣٢)، ع(١): ١١٩ - ١٧٢ مسترجع من [http:// Record/com.mandumah](http://Record/com.mandumah)

عبد الفتاح، سارة محمد. (٢٠١٧). الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة، مجلة الإرشاد النفسي، ع(٥)، ص ٤٦٥.

عبدالله، هشام إبراهيم (١٤٣١هـ) مقياس جودة الحياة للراشدين، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، مكتبة الشفري .

علي، رانيا محمد يوسف. (٢٠١٧). الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المراهقين، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (٥١) أغسطس، جامعة عين شمس.

عبد العظيم، هاجر محمد. (٢٠٢٣). الخصائص العمرية للأطفال لسن من ٣-٧ سنوات، أكاديمية إشراف، مسترجع بتاريخ ١٣/١١/١٤٤٤هـ الموافق ٢٠٢٣/٦/٢م من الرابط <https://www.eshraka-academy.com>

النمر، أمال زكريا. (٢٠١٦). تقبل الذات وعلاقته بكل من تقبل الآخر وأساليب التعلق لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية، مج (٢٤) ، ع(٢): ١-٦٥.

الغشيان، نادية. (٢٠١٦). تنمية الأسرة أساس لنجاح رؤية ٢٠٣٠، صحيفة الجزيرة الالكترونية، العدد ١٦٠٠٥، مسترجع بتاريخ ٣٠ مايو ٢٠٢٣ من الرابط

<https://www.al-jazirah.com>

-القحطاني، سالم سعيد والعامري، حمد سالم وآل مذهب، معدي محمد. (٢٠٢٠). منهج البحث العلمي في العلوم السلوكية، كلية إدارة الأعمال، جامعة الملك سعود، الرياض، العبيكان.

-كريمة، لكحل. (٢٠١٤). جودة الحياة لدى المتقاعدين "دراسة استكشافية على عينة من المتقاعدين بمدينة ورقلة"، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، الجزائر.

مروان، محمد. (٢٠١٨). بماذا كرم الله الإنسان، موقع موضوع الالكتروني مسترجع بتاريخ ٢٨/١٠/١٤٤٤هـ الموافق ١٨/٥/٢٠٢٣م من الرابط: <https://mawdoo3.com>

مشري، سلاف. (٢٠١٤). جودة الحياة من منظور علم النفس الإيجابي (دراسة تحليلية)، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد ٨: ٢١٥-٢٣٧.

المشاقبة، محمد أحمد. (٢٠١٤). جودة الحياة كمتنبئ لقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، ١٠ مج (١٠) ، ع(١): ٣٣-٤٩.

منتصر، مسعودة وحساني، إسماعيل. (٢٠١٧). الخصائص السيكومترية لمقياس معايير جودة المعلم، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مج (١)، ع (٤) : ١٩٤ - ٢١٠. مصطفى، الزهراء مصطفى محمد. (٢٠١٨)، جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الأسري لدى طفل ما قبل المدرسة، كلية البنات، جامعة عين شمس، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد ١٩.

موسى، وفاء عبد العزيز. (٢٠١٦)، فاعلية برنامج ارشادي قائم على استراتيجيات إدارة الضغوط لتحسين جودة الحياة لدى الطالبات المطلقات في جامعة الأقصى، كلية التربية قسم علم النفس عمادة الدراسات العليا، جامعة الأقصى.

هبيبة نريمان صبرين وحزمة أحلام. (٢٠٢٠). جودة الحياة قراءة في المفهوم الأبعاد والقياس. مجلة آفاق للعلوم، مج (٥)، ع (٤): ١٤٢-١٥٠، مسترجع من الرابط <http://Record/com.mandumah.search>

وزارة التعليم (١٤٤٤هـ). تحت شعار "تصنع المستقبل"-ملتقى الطفولة المبكرة، الإدارة للتعليم بمحافظة جدة. المملكة العربية السعودية، مسترجع بتاريخ ١٢ / ١١ / ١٤٤٤هـ الموافق ١

<https://edu.moe.gov.sa/jeddah/MediaCenter> /٦/ ٢٠٢٣م، من الرابط

اليوبي، رعدة حسين؛ الحربي، غادة سلطان. (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على جودة الحياة لدى عينة من الأسر في مدينة جدة (دراسة تطبيقية)، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المملكة العربية السعودية، العدد ١٢٦.

يونس، إبراهيم. (٢٠١٨). قوة علم النفس الإيجابي مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

-اليامي، محمد حسين فهيد. (٢٠٢١). تقنين مقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية على عينة من طلبة جامعة نجران بالمملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة للدراسات التربوية والنفسية.

Charry, Claudia., Goig, Rosa., Martínez, Isabel. (2020). Psychological Well-Being and Youth Autonomy: Comparative Analysis of Spain and Colombia. Retrieved 20 may 2023, from <https://www.frontiersin.org/articles/10.3389>

Chan Chi, G.; Domínguez, N.; & Walker, G. (2018). Purpose in Life and Professional Life Project in College Students, International Journal for Innovation Education and Research, 6(1): 119-132.

-
- González, A.; Becerra, M.; Saucedo, M.; Gaytán, M.; & Rodríguez, A. (2016). Purpose in Life and Personal Growth: Predictors of Quality of Life in Mexican Elders, *Psychology*, 7(5): 714-720.
- Moghaddam, Mahboubeh Firouzkouhi., Rakhshani, Tayebeh., (2017). Research Center for Health of Adolescents and Children, Zahedan University of Medical Sciences, Zahedan, Iran.
- Oades, L.; Steger, M.; Delle Fave, A.; & Passmore, J. (2017). *The Wiley Blackwell Handbook of the Psychology of Positivity and Strengths-based Approaches at Work*, New York, United States: John Wiley & Sons Inc.
- Tang, Yi-Yuan., Tang, Rongxiang., Gross, James J (2019). Promoting Psychological Well-Being Through an Evidence-Based Mindfulness Training Program, Department of Psychological Sciences, Texas Tech University, Lubbock, TX, United States.
- Temiz, Gülay.(2020). The Relationship Between Mothers' Psychological Well-Being and Their Attitudes Towards Their Children, Faculty of Health Sciences, Department of Child Development, Selçuk University, Konya, Turkey.
- Troshikhinaa, Evgenia G., . Manukyana, Victoria R. (2016). Self-esteem and emotional development of young children in connection with mothers' parental attitudes, Annual International Scientific Conference Early Childhood, Care and Education, ECCE 2016, Moscow, Russia.